

المحاضرة العاشرة

التوثيق

قبل ان نتحدث عن موضوع الاقتباس والتوثيق لابد من الإشارة الى أهمية الحاشية (الهامش) في البحث العلمي ووظائفها المنهجية.

أولاً: اهم وظائف الهامش هي:

تتمثل وظيفة الحاشية موضع الاحالات والتوثيق في البحث العلمي، وتكون في نفس الصفحة في الجزء السفلي منها في الغالب أو في نهاية البحث، ومن المعروف لدى الباحثين ان الحاشية أو الهامش وظائف عدة، منها:

١. مكان لإحالة جميع النصوص المقتبسة الى مصادرها ومراجعتها.
٢. تستكمل فيها النصوص الطويلة التي يرى الباحث ضرورة سردها.
٣. مناقشة بعض الآراء العلماء في مسألة وردت في البحث ليست من ضمن موضوع البحث فيذكرها في الهامش.
٤. توضيح جميع الإشكالات التي تضمنها المتن.
٥. يتم فيها ترجمة الاعلام، والأماكن على ان لا تتجاوز ثلاثة أو أربعة أسطر.
٦. ايراد مناقشة العلماء لمسألة ما ليس لها حيث يذكر اهم تلك الآراء في المتن ويعرض الآراء الاخرى في الهامش.

طرق توثيق النصوص

عندما يذكر المصدر لأول مرة في البحث يجب كتابة بطاقة الكتاب كاملة لكافة المصادر عدا القرآن الكريم (لقب المؤلف ان وجد، عنوان الكتاب، اسم المؤلف سنة وفاته ان وجدة، المحقق أو المترجم ان وجد، اسم المطبعة وبلد النشر، سنة النشر، الجزء والصفحة، مثال:

تعريف الزكاة: (حق واجب في مال مخصوص، لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص)^١.

(١) البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق هلال

مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢ هـ، ١٦٦/٢.

أولاً: توثيق الآيات القرآنية.

عندما يورد الباحث آية من كتاب الله في متن بحثه عليه اقتباس النص من المصحف كما ورد ثم يضعه بين قوسين مشجرين خاص بالآيات القرآنية، مثال:

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٢). نستطيع إحالة في متن، ونستطيع الإحالة في الهامش كما فعلنا.

ثانياً: توثيق الأحاديث النبوية.

يوضع الحديث بين قوسين من اقواس التنصيص ((.....)) ثم نضع رقم الهامش بعد القوس، ويوثق الحديث في الهامش على الشكل الآتي: اسم الراوي الحديث، المصدر، كتاب ()، باب ()، الجزء والصفحة، ثم رقم الحديث () . مثال: ((إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له)) (١). إذا كان الحديث وارد في صحيح البخاري أو صحيح مسلم نكتب قبل الحديث (ما صح عن)، وإذا كان الحديث وارد في كتب السنة الأخرى نكتب (ما جاء عن، أو ما روي).

ثالثاً: توثيق المصادر الأخرى.

١- إذا كان الاقتباس حرفي بدون أي تصرف من الباحث يوضع النص بين قوسين ثم يرقم برقم الهامش مثال: الزكاة عند أهل اللغة تعني (الطهارة والنماء) (٢).
٢- إذا كان النص المقتبس فيه تصرف من الباحث فلا يوضع بين اقواس، ولكن يكتب في الهامش بتصرف أو ينظر، مثال:
عند إنفاق الزكاة نحصل على نتيجة زيادة حجم الاستهلاك الكلي للمجتمع، لأن مقصود الزكاة الحقيقي (٣):

أولاً: سد حاجة الفقراء لذا ذكرهم القرآن، كون كلام العرب يبدأ بالأهم فالأقل أهمية.
ثانياً: لا يعتقد أن هناك زمناً يخلو من الفقراء.

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٣.

(١) مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصوم، باب وجوب الصوم رمضان لرؤية الهلال وانه اذا غم في أوله أو اخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً، رقم الحديث (١٠٨٠).

(٢) الرازي: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المتوفى (٧٢١هـ)، مكتبة لبنان، ناشرون- بيروت ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر، باب الزاي: ١/١١٥.

(٣) ينظر: القرضاوي: فقه الزكاة، د. يوسف القرضاوي مؤسسة الرسالة، ناشرون، سوريا، ط١،